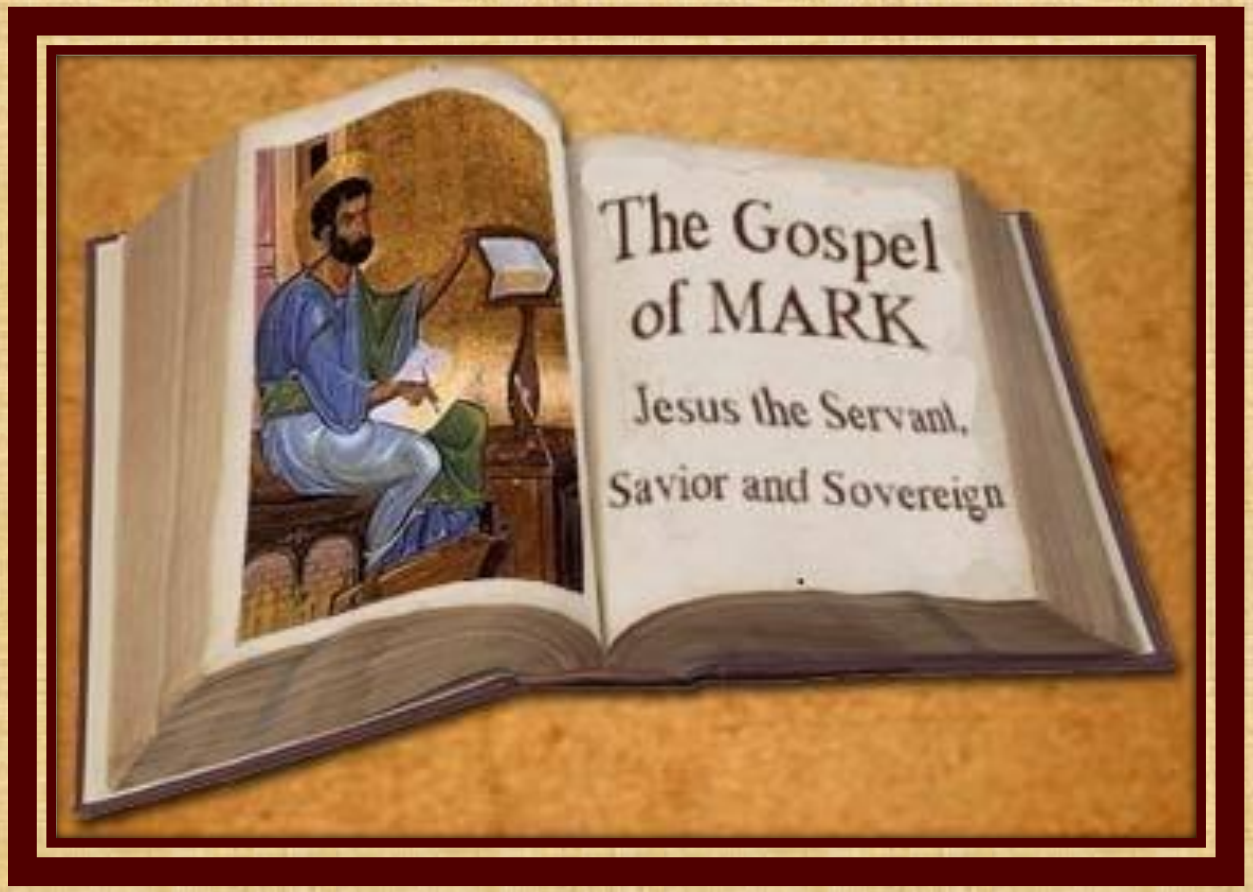

حلقة تفسير إنجيل مرقس

13

حلقة تفسير إنجيل مرقس 13

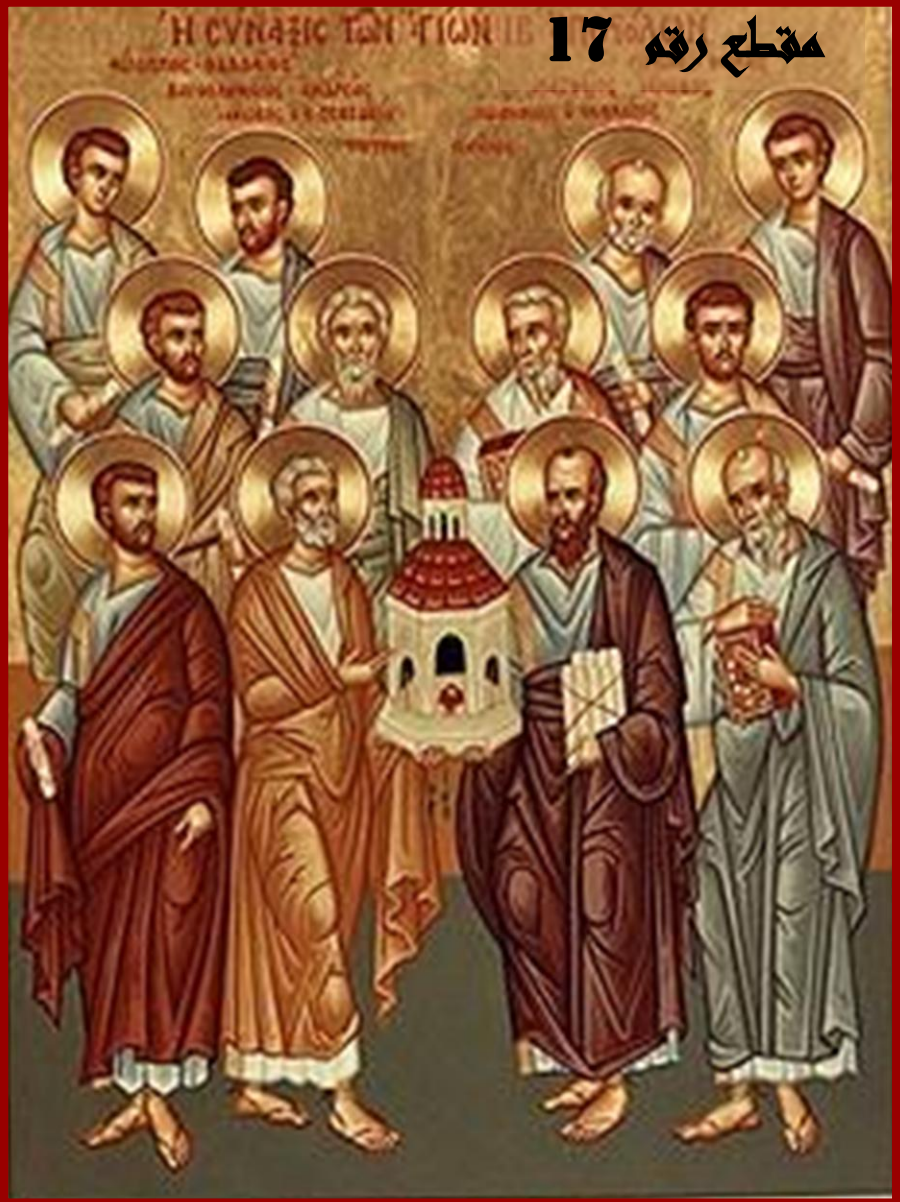

مرقس 3: 7 - 12 (يسوع في موقع الدفاع)

حلقة رقم 13 مقطع رقم 16

مرقس 3: 7 - 12 (يسوع في موقع الدفاع)

7 إنصرف يسوع إلى شاطئ البحر يصحبه تلاميذه وتبعه جمعٌ كبيرٌ من الجليل ومن اليهوديّة
8 ومن أورشليم وآدوم وعبر الأردن ونواحي صور وصيدا وقد سمِعوا كمّ (بما) يصنع، فجاؤوا اليه.
9 فتوجّه إلى تلاميذه وسألهم بأن يجعلوا له قارباً صغيراً يلازمه مخافة أن يعصره [يفعصه] (يزحمه) الجمع.
10 لأنه شفى كثيراً من الناس حتّى صاروا يدفشونه (يبادرون إليه أو يتهافتون عليه) كي يتمكّن من ملامسته كلّ من به علّة.
11 وكانت الأرواح النجسة إذا رأته ترتمي (تسجد له) عليه وتصيح: أنت إبن الله.
12 فكان ينتهرها بشدّة ليمنعها من كشف هويّته.

مرقس 3: 7 - 12 (يسوع في موقع الدفاع)

7 إنصرف يسوع إلى شاطئ البحر يصحبه تلاميذه وتبعه جمعٌ كبيرٌ من الجليل ومن اليهوديّة
8 ومن أورشليم وآدوم وعبر الأردن ونواحي صور وصيدا وقد سمِعوا كمّ (بما) يصنع، فجاؤوا اليه.
9 فتوجّه إلى تلاميذه وسألهم بأن يجعلوا له قارباً صغيراً يلازمه مخافة أن يعصره [يفعصه] (يزحمه) الجمع.
10 لأنه شفى كثيراً من الناس حتّى صاروا يدفشونه (يبادرون إليه أو يتهافتون عليه) كي يتمكّن من ملامسته كلّ من به علّة.
11 وكانت الأرواح النجسة إذا رأته ترتمي (تسجد له) عليه وتصيح: أنت إبن الله.
12 فكان ينتهرها بشدّة ليمنعها من كشف هويّته.

تعابير... وترجمات ملطّفة

في البداية، لنتوقّف عند بعض الأفعال والتعابير الواردة في هذا النصّ والتي لا تجدونها في الترجمات المتداولة:

بما ⇔ كمّ

وقد سمِعوا بما يصنع ← تعطي أهميّة لما يصنع يسوع
أمّا، وقد سمِعوا كمّ يصنع ← فالأهميّة للكميّة وقدر الإستفتادة المباشرة وهذا يفسّر لِما أتوا ليسوع
لم يأتوا من أجل البشارة ← أتوا لينالوا حصّةً من هذا الكمّ
← "أغلبهم" تعاملوا مع يسوع كساحر أو كَشافي (Shaman)

مرقس 3: 7 - 12 (يسوع في موقع الدفاع)

7 إنصرف يسوع إلى شاطئ البحر يصحبه تلاميذه وتبعه جمعٌ كبيرٌ من الجليل ومن اليهوديّة
8 ومن أورشليم وآدوم وعبر الأردن ونواحي صور وصيدا وقد سمِعوا كمْ (بما) يصنع، فجاؤوا اليه.
9 فتوجّه إلى تلاميذه وسألهم بأن يجعلوا له قارباً صغيراً يلازمه مخافة أن يعصره [يفعصه] (يزحمه) الجمع.
10 لأنه شفى كثيراً من الناس حتّى صاروا يدفشونه (يبادرون إليه أو يتهافتون عليه) كي يتمكّن من ملامسته كلّ من به علّة.
11 وكانت الأرواح النجسة إذا رأته ترتمي (تسجد له) عليه وتصيح: أنت إبن الله.
12 فكان ينتهرها بشدّة ليمنعها من كشف هويّته.

تعابير... وترجمات ملطّفة

يزحمه

يعصره
يفعصه
يسحقه
l'écraser

في الآية التاسعة نقرأ: "مخافة أن يعصره الجمع"
في الطبعات المتداولة : "يضايقه"، "يزحمه"

في الواقع، أسلوب مرقس فيه فجاجة، أي أنّه يسمّي الأشياء بأسمائها بشكلٍ فجّ ومن دون مواربة ← وهذا من أسباب الجاذبيّة عنده ← فهو يصوّر الأمور كما هي ويجعلنا نلمس لمس اليدّ ما يحاول نقله إلينا

ولكن في بعض الأحيان، من يترجمه يحاول أن يُلطّف من فجاجة كلماته ← فيُضعِف من قوة هذه الكلمات ويُضعِف من وقعها ومن المُراد أن تنقله إلينا

النصّ المستعمل هنا هو من ترجمة إختصاصي كتاب مقدّس وهو يحاول أن يكون أميناً لمرقس وأن يترجم كلماته بكلّ أمانة (وإن كانت فجّة)

← لذلك الترجمة الفرنسيّة التي يكتب فيها هذا الشارح هي: "ne l'écrase" وليس لا يضايقونه
بل لا يعصرونه أو يسحقونه.

مرقس 3: 7 - 12 (يسوع في موقع الدفاع)

7 إنصرف يسوع إلى شاطئ البحر يصحبه تلاميذه وتبعه جمعٌ كبيرٌ من الجليل ومن اليهوديّة
8 ومن أورشليم وآدوم وعبر الأردن ونواحي صور وصيدا وقد سمِعوا كمّ (بما) يصنع، فجاؤوا اليه.
9 فتوجّه إلى تلاميذه وسألهم بأن يجعلوا له قارباً صغيراً يلازمه مخافة أن يعصره [يفعصه] (يزحمه) الجمع.
10 لأنه شفى كثيراً من الناس حتّى صاروا يدفشونه (يبادرون إليه أو يتهافتون عليه) كي يتمكّن من ملامسته كلّ من به علّة.
11 وكانت الأرواح النجسة إذا رأته ترتمي (تسجد له) عليه وتصيح: أنت إبن الله.
12 فكان ينتهرها بشدّة ليمنعها من كشف هويّته.

تعابير... وترجمات ملطّفة

يبادرون اليه
يتهافتون عليه

Le bousculer
يدفشونه

في الآية العاشرة نقرأ: حتّى صاروا "يدفشونه"

في الطبعات المتداولة : " يبادرون إليه"
"يتهافتون عليه"
"se précipiter sur lui"

أمّا "le bousculer" فهي أعنف بكثير ومعناها المباشر "يدفشونه" :

عم يهجموا عليه وعم يدفّشوه

إذاً نقل الكلمات وترجمتها بحسب النص الأصليّ، يعطينا فكرة أوضح عن المناخ والجوّ العنيف والمشحون لهذه الواقعة

مرقس 3: 7 - 12 (يسوع في موقع الدفاع)

7 إنصرف يسوع إلى شاطئ البحر يصحبه تلاميذه وتبعه جمعٌ كبيرٌ من الجليل ومن اليهوديّة
8 ومن أورشليم وآدوم وعبر الأردن ونواحي صور وصيدا وقد سمِعوا كمَ (بما) يصنع، فجاؤوا اليه.
9 فتوجّه إلى تلاميذه وسألهم بأن يجعلوا له قارباً صغيراً يلازمه مخافة أن يعصره [يفعصه] (يزحمه) الجمع.
10 لأنه شفى كثيراً من الناس حتّى صاروا يدفشونه (يبادرون إليه أو يتهافتون عليه) كي يتمكّن من ملامسته كلّ من به علّة.
11 وكانت الأرواح النجسة إذا رأته ترتمي (تسجد له) عليه وتصيح: أنت إبن الله.
12 فكان ينتهرها بشدّة ليمنعها من كشف هويّته.

تعابير... وترجمات ملطّفة

تسجد له !!!

se jeter contre lui "تنطّ عليه"

في الآية الحادية عشر نقرأ: وكانت الأرواح النجسة "ترتمي عليه"

في الطبعات المتداولة : " تسجد له"

في الحقيقة هي ليست أبداً قصّة سجود ← إنها قصة إعاقة للمسيح وعمل عنيف تجاهه

فبحسب ترجمة (Michel Quesnel) أحد الشرّاح المعتمدين في هذه الحلقة:

"se jeter contre lui" أي ترتمي عليه "تنطّ عليه"

هذه الأفعال والعبارات تعكس الجوّ العدائي لهذا المقطع

← وتفسّر بالتالي العنوان الذي أعطي له

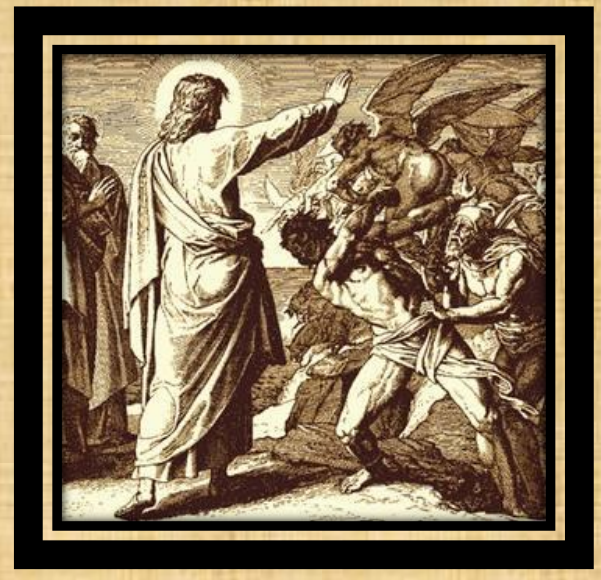

ولمّا منشوف كيف عم يدفّشوا يسوع وعم يعصروه ورح يسحقوه وكيف الأرواح الشرّيرة عم تنطّ عليه

← *منفهم ساعتها ليش يسوع طلب يجيبولو مركب*

مرقس 3: 7 - 12 (يسوع في موقع الدفاع)

7 إنصرف يسوع إلى شاطئ البحر يصحبه تلاميذه وتبعه جمعٌ كبيرٌ من الجليل ومن اليهوديّة
8 ومن أورشليم وآدوم وعبر الأردن ونواحي صور وصيدا وقد سمِعوا كمْ (بما) يصنع، فجاؤوا اليه.
9 فتوجّه إلى تلاميذه وسألهم بأن يجعلوا له قارباً صغيراً يلازمه مخافة أن يعصره [يفعصه] (يزحمه) الجمع.
10 لأنه شفى كثيراً من الناس حتّى صاروا يدفشونه (يبادرون إليه أو يتهافتون عليه) كي يتمكّن من ملامسته كلّ من به علّة.
11 وكانت الأرواح النجسة إذا رأته ترتمي (تسجد له) عليه وتصيح: أنت إبن الله.
12 فكان ينتهرها بشدّة ليمنعها من كشف هويّته.

هنا نبدأ بملاحظة أنّ هناك تطوّر في أوضاع يسوع ← وهو تطوّر سلبيّ ...

فهناك الخصوم الّذين تصاعد عداؤهم ليسوع حتّى وصل في آخر المطاف (كما سبق ورأينا) لعقد العزم على قتله

ولكن حتّى الآن كان يسوع حاصلاً على تعاطف الشعب معه ← (بعد كلّ ما فعله لهم)

أمّا الآن فنجد تحوّل في موقف الجمع ← ليس بمعنى أنّه تخلّى عن يسوع... (فهو لا يزال مندفع له)
← ولكن هذا الإندفاع إتخذ طابع شبه عدائي (إستهلاكي)

وكأنّ شيء من عداء الخصوم تسرّب إلى الجمع ← وكأن الجوّ تعكّر بسبب من مناورات الخصوم

أصبح الجمع عدائيّ، فهو يدفش ويعصر وأصبح نهماً " كم فعل"، ← يريد أن يستهلك يسوع مشدداً على الكميّة وليس مهتماً بالرسالة الخلاصيّة التي هي الهمّ الأوّل ليسوع

مرقس 3: 7 - 12 (يسوع في موقع الدفاع)

7 إنصرف يسوع إلى شاطئ البحر يصحبه تلاميذه وتبعه جمعٌ كبيرٌ من الجليل ومن اليهوديّة
8 ومن أورشليم وآدوم وعبر الأردن ونواحي صور وصيدا وقد سمِعوا كمَ (بما) يصنع، فجاؤوا اليه

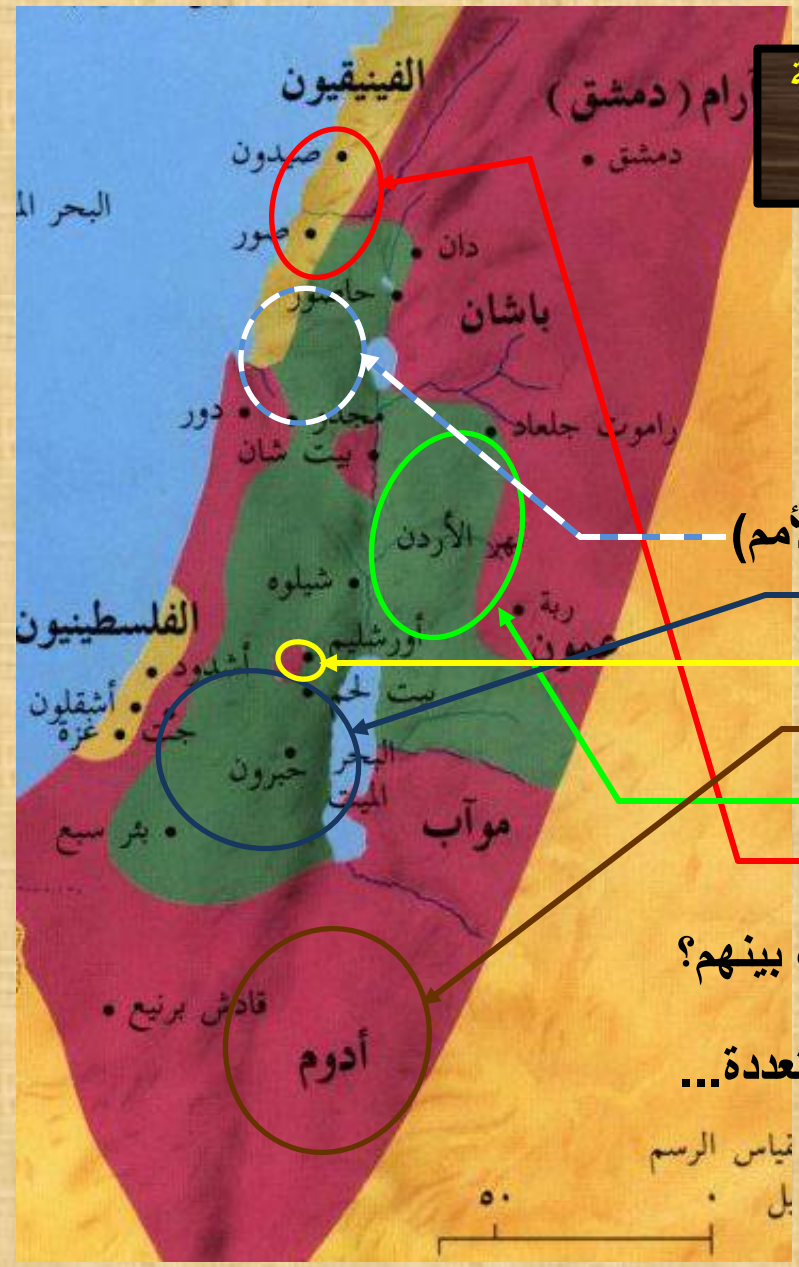

وما يفسّر موقف الجمع هذا، أنّه خليط من عدّة شعوب فنقرأ:
"وتبعه جمعٌ كبيرٌ من الجليل ومن اليهوديّة ومن أورشليم وآدوم وعبرالأردن ونواحي صور وصيدا"

من الجليل	←	يهود ووثنيّون من كل الأمم (جليل الأمم)
واليهوديّة	←	يهود متفرّقي المشارب
ومن أورشليم	←	يهود الهيكل
وآدوم	←	وثنيّون من الجنوب
وعبر الأردن	←	وثنيّون من شرق فلسطين
ونواحي صور صيدا	←	وثنيّون فينيقيين

إذاً هذا الشعب هو خليط بين يهود ووثنيّين، ولكن ما هو المشترك بينهم؟

حتماً ليس الإيمان بالله الواحد ← الوثنيّون كان لديهم آلهة متعددة...

المشترك بينهم أنّهم كانوا يشعرون بأنّ ليسوع قدرة خارقة قادرة على صنع المعجزات ← وهذه القوّة كانت تجتذبهم وتفتنهم

وهذا واضح عند مرقس حين يقول: وقد سمِعوا كمّ (بما) يصنع، فجاؤوا إليه

مرقس 3: 7 - 12 (يسوع في موقع الدفاع)

7 إنصرف يسوع إلى شاطئ البحر يصحبه تلاميذه وتبعه جمعٌ كبيرٌ من الجليل ومن اليهوديّة
8 ومن أورشليم وآدوم وعبر الأردن ونواحي صور وصيدا وقد سمِعوا كمّ (بما) يصنع، فجاؤوا اليه.
9 فتوجّه إلى تلاميذه وسألهم بأن يجعلوا له قارباً صغيراً يلازمه مخافة أن يعصره [يفعصه] (يزحمه) الجمع.
10 لأنه شفى كثيراً من الناس حتّى صاروا يدفشونه (يبادرون إليه أو يتهافتون عليه) كي يتمكّن من ملامسته كلّ من به علّة.
11 وكانت الأرواح النجسة إذا رأته ترتمي (تسجد له) عليه وتصيح: أنت إبن الله.
12 فكان ينتهرها بشدّة ليمنعها من كشف هويّته.

لقد أتوا من أماكن بعيدة ويريدون حصّتهم "*حتّى ما يروح مشوارهم ضيعان*"
وهكذا نرى أنّ هذا الجمع يتهافت على يسوع بنهم فيه شيء من العداء

كانوا يدفشونه وكادوا يعصروه

ولذلك أراد يسوع أن يحتميَ منهم، فطلب مركباً ليكون بمنأى عنهم

كذلك أراد أن يحتمي من الشياطين الّتي كانت ترتمي "تنطّ" عليه وتصيح أنت هو إبن الله

فكان يُسكِتها بشدّة!!!

هنا يمكننا أنّ نلاحظ أنّ هناك قاسم مشترك بين هذا الجمع والشياطين!

"إكرام" ... ولكن إكرام ظاهريّ

الشياطين تعلن أنّ يسوع هو إبن الله ولكن كما أصبحنا نعلم أنّ وراء ظاهرة الإكرام نيّة مبطّنة بإفشال وتعطيل عمل يسوع (*عم يرموا فتّيشة*)

الشياطين تعلم بما تعني كلمة "مسيح" أو "إبن الله" بالنسبة لليهود وكيف سيُساء فهمُها

المسيح عند اليهود هو من يأتي ليفرض ملكوت الله بقوة السلاح والعنف وهذا يشوّه إلى أبعد الحدود رسالة يسوع المُحِبّة

مرقس 3: 7 - 12 (يسوع في موقع الدفاع)

7 إنصرف يسوع إلى شاطئ البحر يصحبه تلاميذه وتبعه جمعٌ كبيرٌ من الجليل ومن اليهوديّة
8 ومن أورشليم وآدوم وعبر الأردن ونواحي صور وصيدا وقد سمِعوا كمّ (بما) يصنع، فجاؤوا اليه.
9 فتوجّه إلى تلاميذه وسألهم بأن يجعلوا له قارباً صغيراً يلازمه مخافة أن يعصره [يفعصه] (يزحمه) الجمع.
10 لأنه شفى كثيراً من الناس حتّى صاروا يدفشونه (يبادرون إليه أو يتهافتون عليه) كي يتمكّن من ملامسته كلّ من به علّة.
11 وكانت الأرواح النجسة إذا رأته ترتمي (تسجد له) عليه وتصيح: أنت إبن الله.
12 فكان ينتهرها بشدّة ليمنعها من كشف هويّته.

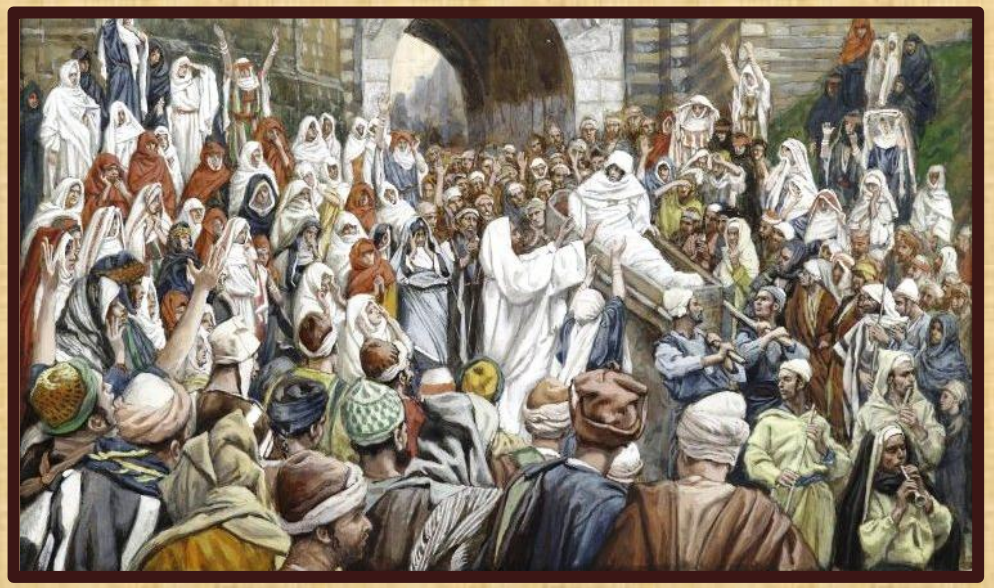

وكان الجمع يتدافع بنَهَم

- ليستفيدوا من يسوع
- ليشفي مرضاهم

" لأنه شفى كثيراً من الناس حتّى صاروا يدفشونه
كي يتمكّن من ملامسته كلّ من به علّة"

يعني قد ما فينا منعربط فيه...
عنده قوّة ونحنا بحاجة لقوّته...
منستهلكه ... بغض النظر مين هوّ وشو رسالته

أن يتغيّروا، أن ينقلبوا، أن "يتوبوا" بفعل رسالته ← فهذا آخر ما يهمّهم

بالظاهر إكرام ولكن بالفعل: إستهتار كامل بيسوع وبرسالته في نفس الموقف

← العداء المغلّف بالتكريم

7 إنصرف يسوع إلى شاطئ البحر يصحبه تلاميذه وتبعه جمعٌ كبيرٌ من الجليل ومن اليهوديّة ...
9 فتوجّه إلى تلاميذه وسألهم بأن يجعلوا له قارباً صغيراً يلازمه مخافة أن يعصره [يفعصه] (يزحمه) الجمع.

من بقي مع يسوع؟

العداء أصبح شاملاً: القادة الدينيّون (الكتبة والفرّيسيّون)
القادة المدنيّون (الهيرودسيّون)
والآن ← الشعب

← يسوع أصبح معزولاً في وسط هذا العداء

ولكن هناك عبارة في النصّ تبيّن من بقي مع يسوع ومن يمكن ليسوع أن يتّكل عليهم

← ففي الآية 7 نقرأ: "يصحبه تلاميذه"

← وفي الآية 9 نقرأ: " فتوجّه إلى تلاميذه وسألهم بأن يجعلوا له قارباً صغيراً يلازمه مخافة أن يعصره الجمع"

← إلتجأ الى التلاميذ لينجدوه في هذا الجو العدائي وليكون بمنأى عن هيجان الجمع

من بقي مع يسوع قلباً وقالباً هم حفنة من الناس

هم الوحيدون القابلون أن يتابعوا المشاركة في **المغامرة الإنجيليّة**

← هذه الحفنة من الناس هم التلاميذ

← **التلاميذ وحدهم بقوا مع يسوع**

مرقس 3: 7 - 12 (يسوع في موقع الدفاع)

7 إنصرف يسوع إلى شاطئ البحر يصحبه تلاميذه وتبعه جمعٌ كبيرٌ من الجليل ومن اليهوديّة
8 ومن أورشليم وآدوم وعبر الأردن ونواحي صور وصيدا وقد سمِعوا كمْ (بما) يصنع، فجاؤوا اليه.
9 فتوجّه إلى تلاميذه وسألهم بأن يجعلوا له قارباً صغيراً يلازمه مخافة أن يعصره [يفعصه] (يزحمه) الجمع.
10 لأنه شفى كثيراً من الناس حتّى صاروا يدفشونه (يبادرون إليه أو يتهافتون عليه) كي يتمكّن من ملامسته كلّ من به علّة.
11 وكانت الأرواح النجسة إذا رأته ترتمي (تسجد له) عليه وتصيح: أنت إبن الله.
12 فكان ينتهرها بشدّة ليمنعها من كشف هويّته.

ماذا يقول لنا اليوم هذا المشهد العدائيّ ليسوع وللإنجيل؟

- هل نحن بعيدون عن هذا التصرّف العدائيّ؟
- هذا التصرّف العدائيّ المغلّف بالتكريم نشهده اليوم في كنائسنا وخاصّةً في المواسم!!!

أنظروا ماذا يحدث يوم الغطاس عند تقديس الماء!!! ← *منهجم بنهم على المي*

أنظروا ماذا يحدث يوم الجمعة العظيمة في آخر الساعات الملوكيّة!!! ← منطّ بنهم على النعش (هنا في مار جرجس)

تذكّروا ما كان يحدث ساعة الهجمة منذ زمن ليس ببعيد!!! ← تتحوّل ساحة الكنيسة لساحة حرب وهياج وعنف قد يكون قاتل

أنظروا ماذا يحدث في أيّامنا هذه في كنيسة مار الياس (وقت الهجمة) عند وصول الشعلة!! ← منهجم وبيصير عند قسم كبير من الناس عيد الشعلة وليس عيد القيامة!!! ... وهذا معبّر جداً جداً

مرقس 3: 7 - 12 (يسوع في موقع الدفاع)

7 إنصرف يسوع إلى شاطئ البحر يصحبه تلاميذه وتبعه جمعٌ كبيرٌ من الجليل ومن اليهوديّة
8 ومن أورشليم وآدوم وعبر الأردن ونواحي صور وصيدا وقد سمِعوا كمّ (بما) يصنع، فجاؤوا اليه.
9 فتوجّه إلى تلاميذه وسألهم بأن يجعلوا له قارباً صغيراً يلازمه مخافة أن يعصره [يفعصه] (يزحمه) الجمع.
10 لأنه شفى كثيراً من الناس حتّى صاروا يدفشونه (يبادرون إليه أو يتهافتون عليه) كي يتمكّن من ملامسته كلّ من به علّة.
11 وكانت الأرواح النجسة إذا رأته ترتمي (تسجد له) عليه وتصيح: أنت إبن الله.
12 فكان ينتهرها بشدّة ليمنعها من كشف هويّته.

في كلّ هذه الأماكن ← ينقلب الجوّ ← ما منعود بكنيسة ← ما بيعود فيه حرمة للكنيسة ←
منصير بساحة حرب ← بتضيع المحبّة والأخوّة والترتيب ومنصير بحارة كل مين إيدو إلو

الناس بتهجم وبتدفّش بعضها البعض
منهجم عالكهنة
منهجم عالمي
منهجم عالنعش
منهجم عالشعلة

ليش؟ لناخد بركة

تماماً كما في هالمقطع الجمع عم يهجم عيسوع لياخد بركة

← وهيك لإلنا كمان ما بيعود يسوع هو المهم إنما ما سنأخذه من يسوع

وهيك منشوف قديش هالجمعين (ومن يؤلّف هالجمعين) اللي فاصل بيناتهم 2000 سنة قدّيش بيشبهوا بعض وقديش بعده هالإنقلاب بعيد، "التوبة" أو "تغيير الذهن" تغيير وجهة تركيزنا ← "إستهلاك أم محبّة ومشاركة"

مرقس 3: 7 - 12 (يسوع في موقع الدفاع)

7 إنصرف يسوع إلى شاطئ البحر يصحبه تلاميذه وتبعه جمعٌ كبيرٌ من الجليل ومن اليهوديّة
8 ومن أورشليم وآدوم وعبر الأردن ونواحي صور وصيدا وقد سمِعوا كمّ (بما) يصنع، فجاؤوا اليه.
9 فتوجّه إلى تلاميذه وسألهم بأن يجعلوا له قارباً صغيراً يلازمه مخافة أن يعصره [يفعصه] (يزحمه) الجمع.
10 لأنه شفى كثيراً من الناس حتّى صاروا يدفشونه (يبادرون إليه أو يتهافتون عليه) كي يتمكّن من ملامسته كلّ من به علّة.
11 وكانت الأرواح النجسة إذا رأته ترتمي (تسجد له) عليه وتصيح: أنت إبن الله.
12 فكان ينتهرها بشدّة ليمنعها من كشف هويّته.

الشبه كبير جداً بين هذين الجمعين وأيضاً بين من يؤلّف هذين الجمعين

الأوّل يتألّف من يهود مؤمنين ومن غير المؤمنين

والثاني من جماعة تمارس الطقوس بشكل دائم ومن أشخاص لا يأتون إلى الكنيسة إلا في المواسم

الجمع يلّي عم يدفّش يسوع يشبه يلّي عم يدفّش بالكنيسة وعم يعطّل جوّ الكنيسة وبالتالي نجد أنّ يسوع قد ضاع في وسط هذه المعمعة

ضاع يسوع لأن الغريزة، وما فيها من عدوانيّة، قد تغلّبت على الخشوع وعلى الترتيب والصبر والسلام وعلى حرمة الكنيسة والطقوس ← ضاع يسوع في معمعة التهافت على إقتناء البركة

وهون بسمح لحالي بالتوجه لكم وخاصةً للمرشدين منكم أن تلفتوا نظر الأطفال والشبيبة وحتى الكبار والأهل أن تلفتوا إنتباههم إلى هذا الشبه بين ما حصل مع يسوع من 2000 سنة وما زال يحصل في مواسمنا حتّى يومنا هذا

وأن ينتبهوا بأنهم يعادون يسوع تحت مظاهر التكريم كما كان الجمع يعادي يسوع ويدفشه ويعصره ليأخذ منه الأشفية

وأنه في النهاية نضيّع يسوع حين نسعى للإستئثار به وإستهلاكه

مرقس 3: 13 - 19 (الرسل الإثني عشر)

حلقة رقم 13 مقطع رقم 17

مرقس 3: 13 - 19 (الرسل الإثني عشر)

13 ثُمَّ صَعِدَ إلى الجَبَلِ ودَعا الَّذينَ
أرادَهُمْ فأقبلوا إليهِ.
14 فأقامَ منهم إثنَيْ عشَرَ فأعطاهم
أيضاً إسمَ رُسُل يصحَبونهُ
ويُرسِلهُم مبشّرين،
15 وأعطاهم سلطاناً يطردون به
الشياطين.
16 فأقام الإثني عشرَ وهم: سِمعانَ
ودعاه بُطرُسَ.
17 ويعقوبَ بنَ زَبدي ويوحنَّا أخا
يعقوبَ، وجَعَلَ لَقَبهُما
بوانَرجِسَ أي ابنَي الرَّعدِ.
18 وأندَراوُسَ، وفيلُبُّسَ، وبَرثولَماوُسَ، ومَتَّى وتوما، ويعقوبَ بنَ حَلفَى، وتدّاوُسَ،
وسِمعانَ القانَويَّ،
19 ويَهوذا الإسخَريوطيَّ ذاك الَّذي أسلَمَهُ.

مرقس 3: 13 - 19 (الرسل الإثني عشر)

13 ثُمَّ صَعِدَ إلى الجَبَلِ ودَعا الَّذينَأرادَهُمْ فأقبلوا إليهِ.
14 فأقامَ منهم اثنَيْ عشَرَ فأعطاهم أيضاً إسمَ رُسُل يصحَبونهُ ويُرسِلَهُم مبشّرين،
15 وأعطاهم سلطاناً يطردون به الشياطين.
16 فأقام الإثني عشرَ وهم: سِمعانَ ودعاه بُطرُسَ.
17 ويعقوبَ بنَ زَبدي ويوحنَّا أخ يعقوبَ، وجَعَلَ لَقَبهُما بوانَرجِسَ أي ابنَي الرَّعدِ.
18 وأندَراوُسَ، وفيلُبُّسَ، وبَرثولَماوُسَ، ومَتّى وتوما، ويعقوبَ بنَ حَلفَى،
وتدّاوُسَ، وسِمعانَ القانَويَّ،
19 ويَهوذا الإسخَريوطيَّ ذاك الَّذي أسلَمَهُ.

صعد الجبل

من يقرأ بإمعان إنجيل مرقس يجد أنّ الأماكن المذكورة فيه (شاطئ البحر، الأماكن المغلقة كالبيت والمجمع، الجبل ...) لها معانٍ خاصة:

* شاطئ البحر: مكان اللقاء بين يسوع والجمع
* الأماكن المغلقة: مكان الصراع مع الخصوم ← بيت بطرس وبيت متّى والمجامع
* الجبل: مكان الخلوة بالحلفاء ← في الجبل يسوع يستريح ويستجمّ، يلتقي بعشرائه وألفائه
  ← في الجبل يرتاح إليهم ويفضي لهم بما يريده منهم

فبعد عداء الكتبة والفرّيسيين وبعد فظاظة الجمع وعدائهم المستتر برداء التكريم ← إنسحب يسوع إلى الجبل ليتفرّغ لأصدقائه، ليتفرّغ لمن بقي معه، لهؤلاء الذين يمكن الإعتماد عليهم في تقبّل الإنجيل وفي نشره والذي إختارهم من بين التلاميذ

← هؤلاء سمّاهم يسوع رسل

مرقس 3: 13 - 19 (الرسل الإثني عشر)

13 ثُمَّ صَعِدَ إلى الجَبَلِ ودَعا الَّذينَأرادَهُمْ فأقبلوا إليهِ.
14 فأقامَ منهم اثنَيْ عشَرَ فأعطاهم أيضاً إسمَ رُسُل يصحَبونهُ ويُرسِلَهُم مبشّرين،
15 وأعطاهم سلطاناً يطردون به الشياطين.
16 فأقام الإثني عشرَ وهم: سِمعانَ ودعاه بُطرُسَ.
17 ويعقوبَ بنَ زَبدي ويوحنَّا أخ يعقوبَ، وجَعَلَ لَقَبهُما بوانَرجِسَ أي ابنَي الرَّعدِ.
18 وأندَراوُسَ، وفيلُبُّسَ، وبَرثولَماوُسَ، ومَتّى وتوما، ويعقوبَ بنَ حَلفَى، وتدّاوُسَ، وسِمعانَ القانَويَّ،
19 ويَهوذا الإسخَريوطيَّ ذاك الَّذي أسلَمَهُ.

alter ego : Personne à qui on accorde une confiance absolue et qu'on charge d'agir en son nom.

سمّاهم رسل ← بمعنى مرسلين

ما هي مهمّتهم بحسب هذا النصّ: "14 فأقامَ منهم إثنَيْ عشَرَ فأعطاهم أيضاً إسمَ رُسُل يصحَبونهُ ويُرسِلَهُم مبشّرين، 15 وأعطاهم سلطاناً يطردون به الشياطين."

وما هي خصائصهم:
- يصحبونه ← بمعنى: يرافقون المعلّم ليتعلّموا منه
- يرسلهم مبشّرين ← مبشّرين
- أعطاهم سلطاناً يطردون به الشياطين ← طاردين للشياطين

بالعودة إلى أوّل أعجوبة قام بها يسوع (بحسب مرقس) في مجمع كفرناحوم ← نجد أنّ يسوع: بشّر وعلّم وطرد الشيطان

المهمّتان اللتان قام بهما يسوع كانتا: التبشير وطرد الشياطين ← الرّسل أوكل لهم نفس المهام

المُرسَل، يرسَل ليقوم بنفس العمل الّذي قام به المعلّم ← كأنّه صورة عن المعلّم ← كأنه أنا الأخرى للمعلّم

بالفرنسي نستعمل عبارة لاتينيّة: "alter ego" "أناه الأخرى"

الرّسل بالنسبة ليسوع هم: "أناه الأخرى" وسيقومون بنفس المهام كيسوع

مرقس 3: 13 - 19 (الرسل الإثني عشر)

13 ثُمَّ صَعِدَ إلى الجَبَلِ ودَعا الَّذينَأرادَهُمْ فأقبلوا إليهِ.
14 فأقامَ منهم اثنَيْ عشَرَ فأعطاهم أيضاً إسمَ رُسُل يصحَبونهُ ويُرسِلَهُم مبشّرين،
15 وأعطاهم سلطاناً يطردون به الشياطين.
16 فأقام الإثني عشرَ وهم: سِمعانَ ودعاه بُطرُسَ.
17 ويعقوبَ بنَ زَبدي ويوحنَّا أخ يعقوبَ، وجَعَلَ لَقَبهُما بوانَرجِسَ أي ابنَي الرَّعدِ.
18 وأندَراوُسَ، وفيلُبُّسَ، وبَرثولَماوُسَ، ومَتّى وتوما، ويعقوبَ بنَ حَلفَى، وتدّاوُسَ، وسِمعانَ القانَويَّ،
19 ويَهوذا الإسخَريوطيَّ ذاك الَّذي أسلَمَهُ.

الرسل وعددهم 12 ومن بينهم الأربعة الأول (النواة)

الرسل: عددهم 12 ← لماذا 12 ؟ ← هل هناك من رمزّيةٍ ما؟

إنّهم 12 على عدد أسباط إسرائيل أو 12عشيرة ← على عدد أبناء يعقوب

لماذا يجب أن يكونوا 12 على عدد عشائر "شعب الله" ؟ ← لكي يقوموا بالمهمّة الأصلية التي أوكلت إلى هذا الشعب والذي ضلّ عنها

فتسمية شعب الله لا تعني، كما يعتقد اليهود والكثير من المسيحيّين، بأنّ الله ميّزهم من دون غيرهم وإختارهم من أجل نفسهم فقط ليعطيهم إمتيازات خاصّة

إختيارهم هو من أجل مهمّة أراد الله أن يوكّلها إليهم

← وهو أن يكونوا خميرة للأرض

← أن ينقلوا الله للعالم أجمع

← أن يكونوا القناة التي يصل الله بها إلى العالم ويجعل من البشريّة كلّها عائلته

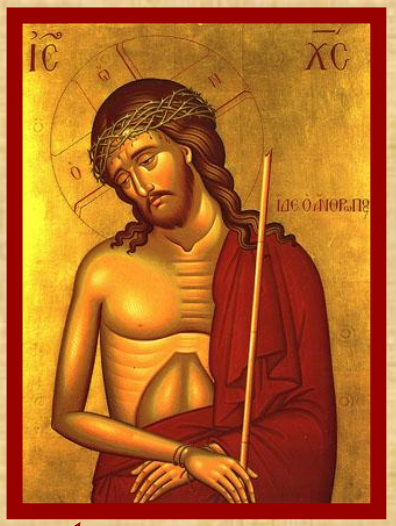

مرقس 3: 13 - 19 (الرسل الإثني عشر)

13 ثُمَّ صَعِدَ إلى الجَبَلِ ودَعا الَّذينَأرادَهُمْ فأقبلوا إليهِ.
14 فأقامَ منهم اثنَيْ عشَرَ فأعطاهم أيضاً إسمَ رُسُل يصحَبونهُ ويُرسِلَهُم مبشّرين،
15 وأعطاهم سلطاناً يطردون به الشياطين.
16 فأقام الإثني عشرَ وهم: سِمعانَ ودعاه بُطرُسَ.
17 ويعقوبَ بنَ زَبدي ويوحنَّا أخ يعقوبَ، وجَعَلَ لَقَبهُما بوانَرجِسَ أي ابنَي الرَّعدِ.
18 وأندَراوُسَ، وفيلُبُّسَ، وبَرثولَماوُسَ، ومَتّى وتوما، ويعقوبَ بنَ حَلفَى، وتدّاوُسَ، وسِمعانَ القانَويَّ،
19 ويَهوذا الإسخَريوطيَّ ذاك الَّذي أسلَمَهُ.

الرسل يجب أن يكونوا 12 ليكونوا هم نواة إسرائيل الجديدة

← وهم سيقومون بالمهمّة التي أخفق بها إسرائيل القديم

← مهمّتهم أن يجمعوا الشعب كله نحو الله ← والشعب هو ما نسمّيه الكنيسة ← ومهمّة الكنيسة هي تعريف البشريّة كلّها على الله ← هذا هو دور الكنيسة ومبرر وجودها

حتّى الكنيسة ليست موجودة من أجل ذاتها

← كل من يُفكّر بأنّ الكنيسة موجودة من أجل ذاتها ← يقع بنفس الخطأ الذي وقع فيه اليهود عندما إعتقدوا أنّ الله إختارهم لمجرّد أنّه أراد أنّ يُميّزهم عن الآخرين من أجل ذاتهم

الله ميّزهم بمهمّة، برسالة ← وكذلك الكنيسة

- وبما أنّ الرسل هم من سيكونون نواة الكنيسة
- وبما أنّ منطق الرموز كان سائداً في تلك الحقبة وله جذور في عمق النفس البشريّة
- هذا المنطق كان يقتضي بأن يكون الرسل 12 كما كانت أسباط إسرائيل القديمة

مرقس 3: 13 - 19 (الرسل الإثني عشر)

13 ثُمَّ صَعِدَ إلى الجَبَلِ ودَعا الَّذينَأرادَهُمْ فأقبلوا إليهِ.
14 فأقامَ منهم اثنَيْ عشَرَ فأعطاهم أيضاً إسمَ رُسُل يصحَبونهُ ويُرسِلَهُم مبشّرين،
15 وأعطاهم سلطاناً يطردون به الشياطين.
16 فأقام الإثني عشرَ وهم: سِمعانَ ودعاه بُطرُسَ.
17 ويعقوبَ بنَ زَبدي ويوحنَّا أخ يعقوبَ، وجَعَلَ لَقَبهُما بوانَرجِسَ أي ابنَي الرَّعدِ.
18 وأندَراوُسَ، وفيلُبُّسَ، وبَرثولَماوُسَ، ومَتّى وتوما، ويعقوبَ بنَ حَلفَى، وتدّاوُسَ، وسِمعانَ القانَويَّ،
19 ويَهوذا الإسخَريوطيَّ ذاك الَّذي أسلَمَهُ.

ونجد أيضاً أنّ بعض الرّسل قد أعطاهم يسوع أسماء ← فعند الشعوب الساميّة،
الإسم يشير إلى الشخص حامل الإسم ← إلى جوهر هذا الشخص

هذا الأمر عميق لدرجة كبيرة في النفس البشريّة فنجد أنّه عند بعض العشائر العربيّة (الساميّة) لا يجوز ذكر إسم إمرأة خارج الدائرة العائليّة لأن في ذلك كشف لجوهرها، بينما المرأة عندهم يجب أن تبقى محجوبة

وأما إعطاء إسم جديد لإنسان معناه: إسناد مهمّة أو رسالة جديدة له:

← فمثلاً أبرام أو ابرهام (الأب الرفيع، الأب المكرَّم العالي)
الذي إختاره الله لمهمّة معيّنة تغيّر إسمه
← سمّاه الله إبراهيم أو أبو رهام (أبو الجمهور – أبو الجماعة)

مرقس 3: 13 - 19 (الرسل الإثني عشر)

13 ثُمَّ صَعِدَ إلى الجَبَلِ ودَعا الَّذينَأرادَهُمْ فأقبلوا إليهِ.
14 فأقامَ منهم اثنَيْ عشَرَ فأعطاهم أيضاً إسمَ رُسُل يصحَبونهُ ويُرسِلَهُم مبشّرين،
15 وأعطاهم سلطاناً يطردون به الشياطين.
16 فأقام الإثني عشرَ وهم: سِمعانَ ودعاه بُطرُسَ.
17 ويعقوبَ بنَ زَبدي ويوحنَّا أخ يعقوبَ، وجَعَلَ لَقَبهُما بوانَرجِسَ أي ابنَي الرَّعدِ.
18 وأندَراوُسَ، وفيلُبُّسَ، وبَرثولَماوُسَ، ومَتّى وتوما، ويعقوبَ بنَ حَلفَى، وتدّاوُسَ، وسِمعانَ القانَويَّ،
19 ويَهوذا الإسخَريوطيَّ ذاك الَّذي أسلَمَهُ.

نظراً لهذا التماس بين الإسم وجوهر الشخص وخصائصه

نجد هنا يسوع يسمّي سمعان: بطرس

حتماً يسوع لم يستعمل كلمة بطرس اليونانيّة فهو كان يتكلّم الآراميّة ← من المفترض أنّ يسوع إستعمل كلمة كيفا أو صفا ← وتناسب بالعربيّة صخرة و "Petros" باليونانيّة كما ترجمها مرقس

والمعنى هو الصلابة

فعندما يسمّي يسوع سمعان: صخر

فهو يسند إليه مهمّة

أن يكون بصلابته دعامة لمجموعة التلاميذ

وهذا واضح عندما يتكلّم يسوع عن إنكار بطرس له، فيكمل ويقول له: وأنت إذا رجعت (أي إذا تُبتَ) ثبّت إخوتك

صلابة بطرس هي دعامة للآخرين

مرقس 3: 13 - 19 (الرسل الإثني عشر)

13 ثُمَّ صَعِدَ إلى الجَبَلِ ودَعا الَّذينَأرادَهُمْ فأقبلوا إليهِ.
14 فأقامَ منهم اثنَيْ عشَرَ فأعطاهم أيضاً إسمَ رُسُل يصحَبونهُ ويُرسِلَهُم مبشّرين،
15 وأعطاهم سلطاناً يطردون به الشياطين.
16 فأقام الإثني عشرَ وهم: سِمعانَ ودعاه بُطرُسَ.
17 ويعقوبَ بنَ زَبدي ويوحنَّا أخ يعقوبَ، وجَعَلَ لَقَبهُما بوانَرجِسَ أي ابنَي الرَّعدِ.
18 وأندَراوُسَ، وفيلُبُّسَ، وبَرثولَماوُسَ، ومَتّى وتوما، ويعقوبَ بنَ حَلفَى، وتدّاوُسَ، وسِمعانَ القانَويَّ،
19 ويَهوذا الإسخَريوطيَّ ذاك الَّذي أسلَمَهُ.

بوانرجس وفي شرحها "إبني الرعد" ما يثبت أنّ مرقس لا يكتب ليهود وإلا لما إضطرّ لشرحها من الآراميّة

هناك أيضاً إبني زبدي يعقوب ويوحنّا

- يسوع يطلق عليهما إسم: بوانرجس
- هنا الإسم يدل على خصائص وليس على مهمّة

إن إسم "إبني الرعد" يوحي بشيء ملتهب وعنيف جداً وهما كانا ذو حميّة تذهب أحياناً إلى حدّ العنف والتعصّب (في مرقس 9: 38-40 ما يدلّ على وصول هذه الحميّة إلى ما يشبه التشنّج – نترك شرحها لوقتها)

أمّا في لوقا (9: 51-55) نجد يسوع وتلاميذه يمرّون بقرية سامريّة أثناء عودتهم من الجليل إلى أورشليم.
هذه القرية عدائيّة ولم ترغب بيسوع وتلاميذه.

فطلب يعقوب ويوحنّا "إبني الرعد" من يسوع أن يُنزل عليهم ناراً تحرقهم جميعاً

- فإنتهرهم يسوع (عيّط عليهم وردعهم عن قول ذلك - أسكتهم)

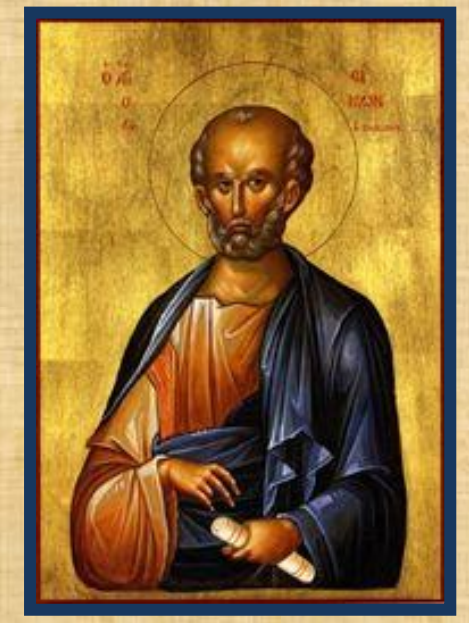

مرقس 3: 13 - 19 (الرسل الإثني عشر)

13 ثُمَّ صَعِدَ إلى الجَبَلِ ودَعا الَّذينَأرادَهُمْ فأقبلوا إليهِ.
14 فأقامَ منهم اثنَيْ عشَرَ فأعطاهم أيضاً إسمَ رُسُل يصحَبونهُ ويُرسِلَهُم مبشّرين،
15 وأعطاهم سلطاناً يطردون به الشياطين.
16 فأقام الإثني عشرَ وهم: سِمعانَ ودعاه بُطرُسَ.
17 ويعقوبَ بنَ زَبدي ويوحنَّا أخ يعقوبَ، وجَعَلَ لَقَبهُما بوانَرجِسَ أي ابنَي الرَّعدِ.
18 وأندَراوُسَ، وفيلُبُّسَ، وبَرثولَماوُسَ، ومَتّى وتوما، ويعقوبَ بنَ حَلفَى، وتدّاوُسَ، وسِمعانَ القانَويَّ،
19 ويَهوذا الإسخَريوطيَّ ذاك الَّذي أسلَمَهُ.

الباقون ليس لهم ألقاباً ما عدا سمعان "القانويّ"

كلمة "القانويّ" باليونانيّة كما بالعربيّة لا تعني شيئاً

⬅ لنفهم معناها علينا العودة إلى الآراميّة

حيث نقل منها مرقس الكلمة دون ترجمة ولكن كتبها بأحرف يونانيّة

كلمة "القانويّ" تعني "الغيور" ⬅ سمعان الغيور

⬅ ما القصد من كلمة الغيور وما معناها؟

قد تحمل معنيين والإثنان يُدافَع عنهما ⬅ بالفرنسيّة "Zélé" (ou) "Zélote" والإثنان مشتقّان من كلمة واحدة وهي "Zèle" وتعني الغيرة

"Zélé" : سمعان كان ذا حَميَّة كبيرة ذا غيرة وإندفاع كبيرين (ونقول عن شخص ما عنده: Excès de zèle)

⬅ (يغار على وليس يغار من أو يحسد)

مرقس 3: 13 - 19 (الرسل الإثني عشر)

13 ثُمَّ صَعِدَ إلى الجَبَلِ ودَعا الَّذينَأرادَهُمْ فأقبلوا إليهِ.
14 فأقامَ منهم اثنَيْ عشَرَ فأعطاهم أيضاً إسمَ رُسُل يصحَبونهُ ويُرسِلَهُم مبشّرين،
15 وأعطاهم سلطاناً يطردون به الشياطين.
16 فأقام الإثني عشرَ وهم: سِمعانَ ودعاه بُطرُسَ.
17 ويعقوبَ بنَ زَبدي ويوحنَّا أخ يعقوبَ، وجَعَلَ لَقَبهُما بوانَرجِسَ أي ابنَي الرَّعدِ.
18 وأندَراوُسَ، وفيلُبُّسَ، وبَرثولَماوُسَ، ومَتّى وتوما، ويعقوبَ بنَ حَلفَى، وتدّاوُسَ، وسِمعانَ القانَويَّ،
19 ويَهوذا الإسخَريوطيَّ ذاك الَّذي أسلَمَهُ.

"Zélote": وهي تدلّ على مجموعة يهوديّة نشأت في أوائل العصر الميلاديّ (حوالي 6 أو 7 ميلاديّ)

وقد نشأت على يد إنسان يهوديّ ثائر إسمه يهوذا وهو مذكور في أعمال الرّسل
ونعلم أنّه قاد ثورة على الرومان سببها الإحصاء الذي كان الرومان مزمعون على القيام به

- مما يعني أنهم يعدّون اليهود رعايا لهم
- وهو يهوديّ لا يقبل أن يكون له ملك سوى الله

هذا التمرّد المسلّح كان المنطلق لهذه الجماعة والتي تسمّى ب "الغُيُر"

تطوّر عمل جماعة "الغُيُر" وأصبحت تشنّ حرب عصابات وتقوم
بهجمات على الرومان بإغتيالات تطال الرومان واليهود المتعاملين معهم

لعبت هذه المجموعة دوراً أساسيّاً في الثورتين اللتان قامتا عند اليهود وأدّتا
إلى دمار الهيكل: الأولى عام 66 وقد خرّب الرومان أورشليم بسببها والثانية
سنة 135 والتي أدّت إلى محو أورشليم من الوجود

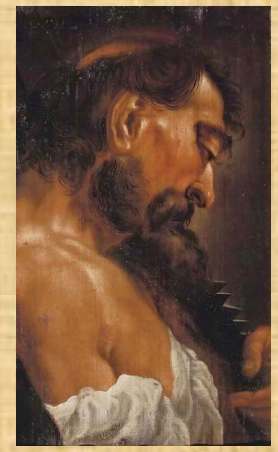

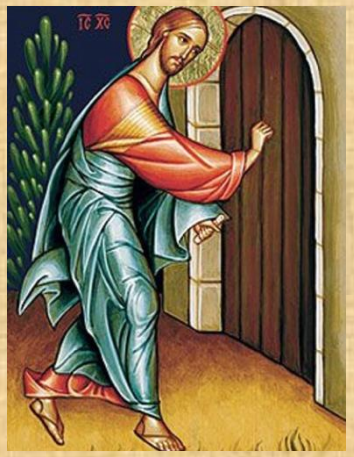

مرقس 3: 13 - 19 (الرسل الإثني عشر)

13 ثُمَّ صَعِدَ إلى الجَبَلِ ودَعا الَّذينَأرادَهُمْ فأقبلوا إليهِ.
14 فأقامَ منهم اثنَيْ عشَرَ فأعطاهم أيضاً إسمَ رُسُل يصحَبونهُ ويُرسِلَهُم مبشّرين،
15 وأعطاهم سلطاناً يطردون به الشياطين.
16 فأقام الإثني عشرَ وهم: سِمعانَ ودعاه بُطرُسَ.
17 ويعقوبَ بنَ زَبدي ويوحنّا أخ يعقوبَ، وجَعَلَ لَقَبهُما بوانَرجِسَ أي ابنَي الرَّعدِ.
18 وأندَراوُسَ، وفيلُبُّسَ، وبَرثولَماوُسَ، ومَتّى وتوما، ويعقوبَ بنَ حَلفَى، وتَدّاوُسَ، وسِمعانَ القانَويَّ،
19 ويَهوذا الإسخَريوطيَّ ذاك الَّذي أسلَمَهُ.

ما علاقة "Les Zélotes" بيسوع: لا شكّ أنه كان هناك نوعاً من التقارب بينهم ومنه:

- الغُيُر لا يعترفون بملك غير الله ← طبعاً يسوع كذلك
- كانو ينتظرون بحرارة مجيء ملكوت الله ← يسوع كان يبشّر بأن ملكوت الله قد إقترب
- الغُيُر كان مشهوداً لهم بزهدهم بالمال وبأمور الدنيا ← وهذا ينسجم مع دعوة يسوع للزهد بالماديّات
- الغُيُر كانوا مستعدّين للتضحية بأنفسهم من أجل قضيّتهم ← يسوع فعل ذلك ويدعو أتباعه لذلك
- الغُيُر كانوا قريبين جداً من الشعب الفقير وكانوا يدافعون عن حقوق الفقراء ضدّ المتموّلين لدرجة أنه في فترة حكمهم بعد الثورة الأولى قاموا بإحراق دفاتر الديون التي كانت مهلكة للفقراء ← يسوع كان دائماً متعاطفاً مع الفقراء: "طوبى لكم أيها الفقراء ... الويل لكم أيها الأغنياء"

مرقس 3: 13 - 19 (الرسل الإثني عشر)

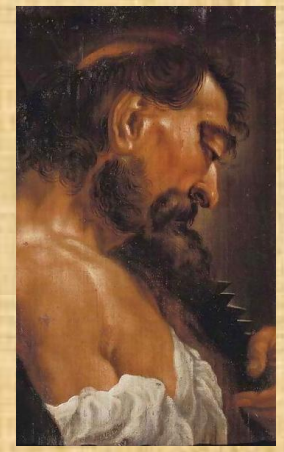

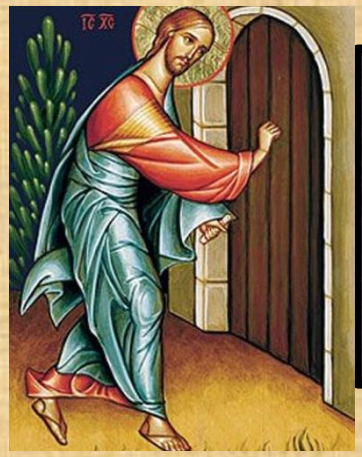

13 ثُمَّ صَعِدَ إلى الجَبَلِ ودَعا الَّذينَأرادَهُمْ فأقبلوا إليهِ.
14 فأقامَ منهم اثنَيْ عشَرَ فأعطاهم أيضاً إسمَ رُسُل يصحَبونهُ ويُرسِلَهُم مبشّرين،
15 وأعطاهم سلطاناً يطردون به الشياطين.
16 فأقام الإثني عشرَ وهم: سِمعانَ ودعاه بُطرُسَ.
17 ويعقوبَ بنَ زَبدي ويوحنّا أخ يعقوبَ، وجَعَلَ لَقَبهُما بوانَرجِسَ أي ابنَي الرَّعدِ.
18 وأندَراوُسَ، وفيلُبُّسَ، وبَرثولَماوُسَ، ومَتّى وتوما، ويعقوبَ بنَ حَلفَى، وتَدّاوُسَ، وسِمعانَ القانَويَّ،
19 ويَهوذا الإسخَريوطيَّ ذاك الَّذي أسلَمَهُ.

علاقة "Les Zélotes" بيسوع:

- الغُيُر كانوا يتصدّون للقيادات الدينيّة والمدنيّة بسبب ظلمها
- يسوع كان متعاطفاً مع الشعب الفقير الذي كان محتقَراً من الأحبار والفرّيسيين بسبب جهلهم للناموس وهذا كما رأينا من أسباب عداوة الفرّيسيّين ليسوع.
أيضاً يسوع كان يسخر من رؤساء الأمم والّذين كانوا يتسلّطون على الناس ويريدون أنّ يسمّوا أنفسَهم محسنين
(*اليوم بعدها نفس الخبريّة ماشية*)

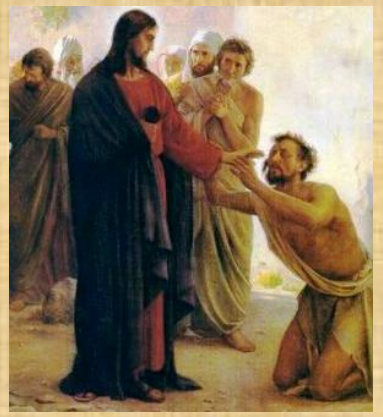

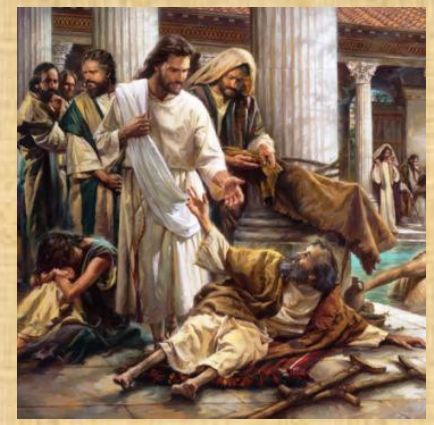

- الغُيُر كانوا منتشرين في الأماكن الفقيرة كالجليل وكانوا يُعرفوا بالجليليّن
- يسوع كان يبشّر كثيراً في تلك المناطق (محيط عمل مشترك)

من المرجّح أنّ بعض الرسل كانوا من الغُيُر قبل أن ينضمّوا إلى يسوع ومنهم سمعان ويهوذا الإسخريوطي ولكن الباقين كانوا متعاطفين معهم. منهم يعقوب ويوحنّا اللذان عنفهما يشبه عنف الغُيُر. حتّى بطرس الذي كان ضرب السيف عنده أمرٌ سهل، فمن غير المستبعد أن يكون سابقاً متعاطفاً مع الغُيُر.

مرقس 3: 13 - 19 (الرسل الإثني عشر)

1316 فأقام الإثني عشرَ وهم: سِمعانَ ودعاه بُطرُسَ.
17 ويعقوبَ بنَ زَبدي ويوحنّا أخ يعقوبَ، وجَعَلَ لَقَبهُما بوانَرجِسَ أي ابنَي الرَّعدِ.
18 وأندَراوُسَ، وفيلُبُّسَ، وبَرثولَماوُسَ، ومَتّى وتوما، ويعقوبَ بنَ حَلفَى، وتدّاوُسَ، وسِمعانَ القانَويَّ،
19 ويَهوذا الإسخَريوطيَّ ذاك الّذي أسلَمَهُ.

نقاط الإختلاف بين يسوع و الغُيُر:

- الإختلاف الأساسي أنّهم كانوا يريدون أن يفرضوا ملكوت الله بقوّة السلاح ✗ يسوع رفض بقوّة تجربة العنف هذه بعد صراع لأنه رأى أنّ العنف هو وليد الأهواء وليس وليد إرادة الله

- الغُيُر كانوا يريدون أن يُسخّروا الله لمصلحة قوميّة معيّنة هي القوميّة اليهوديّة ✗ يسوع كان ينادي بتحويل البشريّة كلّها إلى عائلة الله

- كان الغُيُر يعتقدون بأنّ الفعل السياسي وتطبيق الشريعة بحذافيرها يكفيان لتغيير الدنيا ✗ يسوع كان يعطي الأولويّة لتغيير القلب الّذي منه تنبع كل الشرور والّذي إذا لم يتغيّر فعبثاً نحاول التغيير

- كان الغُيُر يمجّدون العنف ويعتبرون قتل الكافر بمثابة تقديم ذبيحة لله. ولم يتساءلوا إذا كان إستعمال العنف لا يؤدّي في آخر المطاف إلى تخليد العنف والظلم والعدوان والعتاقة ✗ أمّا يسوع فكان ينادي بمحبّة الأعداء ولو إضطرّ أن يتصدّى لهم بصلابة كما فعل هو لكي يقاوم شرورهم

من هنا نجد أنّ الغُيُر نقموا على يسوع
- لأنه كان منافساً لهم على الشعب الفقير
- لأنهم إعتبروه خائناً إذ نادى بمحبّة الأعداء

لذلك تمنّوا قتل يسوع وإجتمعوا على ذلك من خلال يهوذا كما سنرى لاحقاً

- في النهاية، إجتمع ممثّلي السلطة مع أعداء السلطة على قتل يسوع لأنه كان يهزّ أساسات ملكهم وسلطتهم

مرقس 3: 13 - 19 (الرسل الإثني عشر)

13 ثُمَّ صَعِدَ إلى الجَبَلِ ودَعا الَّذينَأرادَهُمْ فأقبلوا إليهِ.
14 فأقامَ منهم اثنَيْ عشَرَ فأعطاهم أيضاً إسمَ رُسُل يصحَبونهُ ويُرسِلَهُم مبشّرين،
15 وأعطاهم سلطاناً يطردون به الشياطين.
16 فأقام الإثني عشرَ وهم: سِمعانَ ودعاه بُطرُسَ.
17 ويعقوبَ بنَ زَبدي ويوحنَّا أخ يعقوبَ، وجَعَلَ لَقَبهُما بوانَرجِسَ أي ابنَي الرَّعدِ.
18 وأندَراوُسَ، وفيلُبُّسَ، وبَرثولَماوُسَ، ومَتّى وتوما، ويعقوبَ بنَ حَلفَى، وتدّاوُسَ، وسِمعانَ القانَويَّ،
19 ويَهوذا الإسخَريوطيَّ ذاك الَّذي أسلَمَهُ.

وهنا نأتي إلى يهوذا: يهوذا الإسخريوطي ← ما معنى كلمة "إسخريوطي"؟

إنها لغزٌ من الألغاز ← كتبها مرقس باليونانيّة "*Iscariotes*" وهي لا تعني شيئاً كما هي الحال بالعربيّة

ما هو مصدر هذه الكلمة؟

← هناك ثلاث إحتمالات:

- إيش كاريوت ← رجل خريوط
- إيشكاريا وتعني في الآراميّة المخادع وهي صفة أطلقت على يهوذا وتدلّ على طباعه
- وأخيراً من اليونانيّة "*Sicarios*" وتعني القاتل من "*Sicari*" أي الخنجر ← فتعني الخنجريّ وهي عبارة أطلقها الرومان على الغُيُر وكانوا يسمّونهم "*Sicarii*" أي الخنجريّين، لأنهم كانوا يستعملون الخناجر في إغتيالاتهم السياسيّة

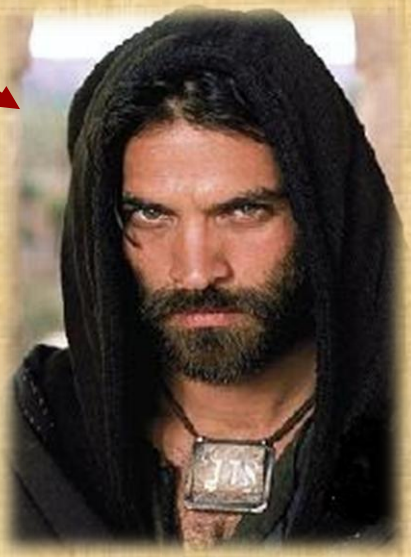

خريوط هي مدينة من بلاد يهوذا جنوب فلسطين وهي مذكورة في يوشع 15: 25

مرقس 3: 13 - 19 (الرسل الإثني عشر)

13 ثُمَّ صَعِدَ إلى الجَبَلِ ودَعا الَّذينَأرادَهُمْ فأقبلوا إليهِ.
14 فأقامَ منهم اثنَيْ عشَرَ فأعطاهم أيضاً إسمَ رُسُل يصحَبونهُ ويُرسِلَهُم مبشّرين،
15 وأعطاهم سلطاناً يطردون به الشياطين.
16 فأقام الإثني عشرَ وهم: سِمعانَ ودعاه بُطرُسَ.
17 ويعقوبَ بنَ زَبدي ويوحنَّا أخ يعقوبَ، وجَعَلَ لَقَبهُما بوانَرجِسَ أي ابنَي الرَّعدِ.
18 وأندَراوُسَ، وفيلُبُّسَ، وبَرثولَماوُسَ، ومَتّى وتوما، ويعقوبَ بنَ حَلفَى، وتدّاوُسَ، وسِمعانَ القانَويَّ،
19 ويَهوذا الإسخَريوطيَّ ذاك الَّذي أسلَمَهُ.

* هو من كبار الدّارسين السويسريّين المتخصّصين بعلاقة يسوع بالغُيُر (كاتب: يسوع وثوريّو زمانه، الله وقيصر ...)

وبحسب كبار الشرّاح (*Joachim Jeremias* و *Oscar Cullmann**) هذه الأخيرة هي الأقرب إلى الحقيقة

إذاً وبحسب دراسات أوسكار كولمن: يهوذا كان من جماعة ال "*Sicarii*" كان خنجريّاً وكان غيوراً، كان من جماعة الغُيُر في الأصل وانضمّ إلى يسوع لأنّه اعتقد أنّ يسوع سيحقق حلم الغُيُر

- وهذا ما أدّى في النهاية إلى خيانته ليسوع إذ أنّ يسوع قد خيّب أمله، فتحوّلت المحبّة إلى بغضاء
- وبقيت المحبّة تتصارع بداخله مع البغضاء
- وهذا مقنع أكثر بكثير من قصة حبّه للمال وقصّة الثلاثين من الفضّة

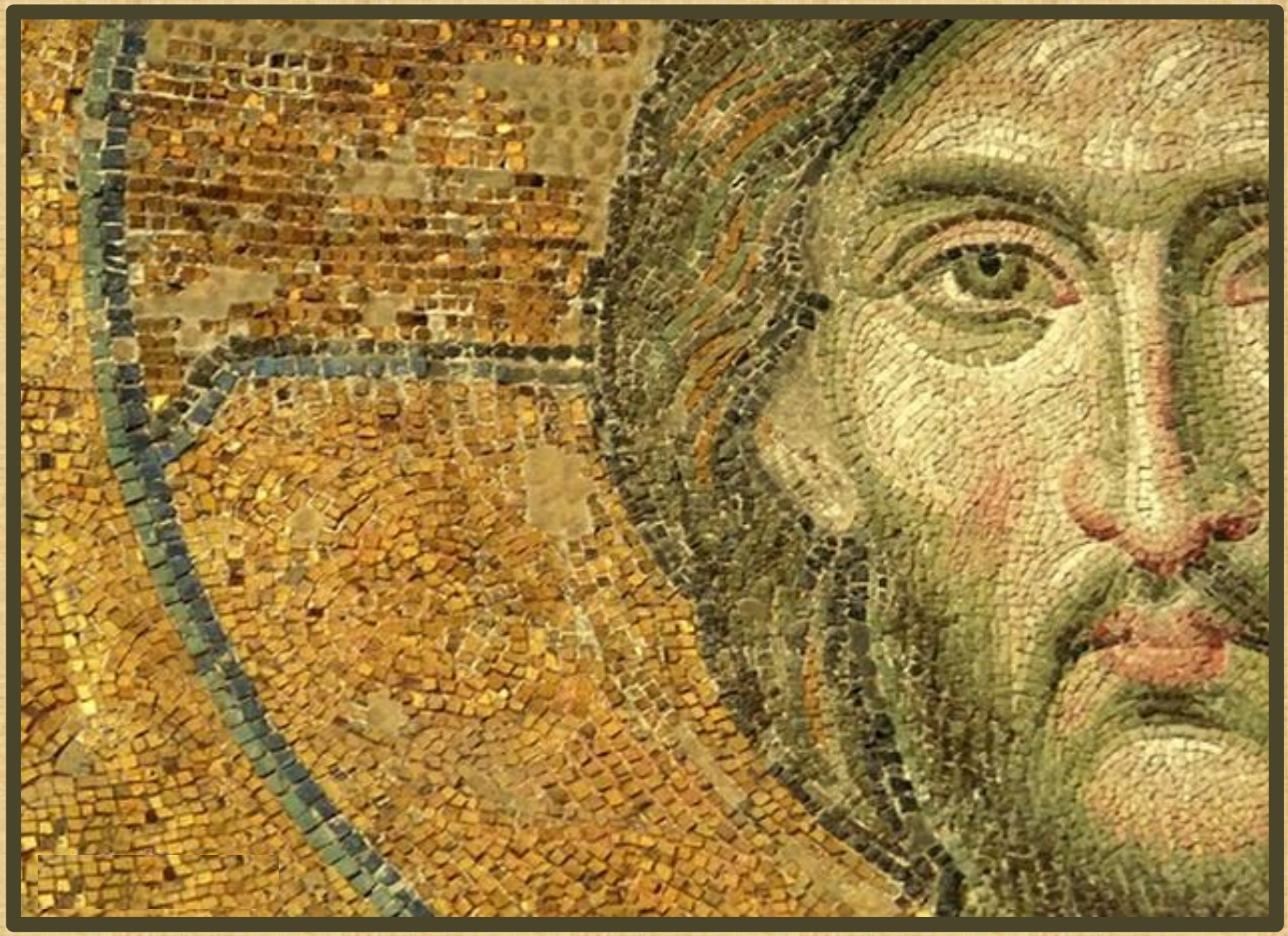

حركة الشبيبة الأرثوذكسيّة - فرع الميناء - مجلس الإرشاد - نقولا لوقا وفرقة النّور البهيّ